القانون وسنستقصي الكلام في التشريح ان شا الله تعالى وخامسها الارواح
وهي اجسام لطيفة تكون من انقى البخار تحمل القوى من المبادي الى الغايات
والدليل على توليدها من البخار نقصها عند قلة الدم و… الفاضل جالينوس وجماعة
يرون انها من الهوا المستنشق قال الفاضل ابو الفرج ويمكن ان يستدل لهم
على ذلك بموت من حبس نفسه على ان هذا الموت لاحتراق القوى لاعراة الارواح
لان الهوا يبردها اذ هو بارد بالنسبة اليها وان كان حارا في نفسه وتنقسم الى طبيعية
مبدوها الكبد وغايتها حمل القوة الطبيعية الى القلب وحيوانية مبدوها
القلب وغايتها تبليغ القوة الحيوانية الى الدماغ ونفسانية مبدوها الدماغ
وغايتها ايصال القوة النفسية الى ما يحس من الاعضا البعيدة كالحم مفاضة
من اكله على راي الاطبا وسادسها القوى وهي مبدا التغيير من الاخر في اخر
من حيث انه اخر كذا في الشفا والنجاة وقيل هيية في الجسم يمكنه بها الفعل
والانفعال وهي كالروح تسمية وسبدا على المذهبين السالفين فالاولى منهما اعني
الطبيعية تنقسم الى اربعة مخدومة احدها الغاذية وهي قوة تستحيل ما لصقته
الغاذية فتدخله في اقطار البدن على نسبة طبيعية وهاتان غاذيتان
والمولدة وتعرف بالمغيرة الاولى وهي الذي تخلص المني من الدم وهاهنا شيان
احدهما نقله الفاضل ابو الفرج عن بعض المتاخرين ان النامية كيف تخدم المولدة
مع ان النمو لا يمكن الا قبل الايجاد وتوليد المني بعده فلا يتفقان ورد بانه موجود
بعد الايجاد في الاخلاط المنحدرة والكلام فيها لا في العناصر والثاني لم احد من
اورده وهو ان المولدة هل تتسلم الدم من الكبد او بعدها فان قلتم بالثاني
لزم ان ينفصل المني بعد صيرورة الغذا عضوا واللازم باطل فكذلك الملزوم ولم
… في عن هذا جواب والمصورة وتعرف بالمغيرة الثانية وفعلها هذه تخليط
اجزا وتشكيله بالقوة في الذكور والفعل في الاناث هكذا ينبغي ان يفهم فهاتان
دموسان والى خادمة وهي اربعة ايضا ماسكة تستولي على الغذا لما شيا
لهاضمة تخلفه مدة المسك صورة اللحم والجبن وتلبثه صورة العضو بدا
قرروه وليس عندي بمستقيم فان الملبسة للغذا الصورة المذكورة هي الغاذية
لا الهاضمة انما تفعل الكيلوس والكيموس وجاذبة الى كل عضو ما يحتاج اليه
ودافعة عنه ما يستغني عنه وعظيم الفلاسفة المعلم الاول يرى ان هذه

في كل عضو وهو الاصح وان خالفه جالينوس وغالب حكما النصارى لانها لو كانت في بعض
الاعضا دون بعض لكان الخالي عنها اما مستغنيا عن الغذا او ياتيه غذاوه بالخاصية او بقوى
اخر والتوالي باسرها باطلة فكذا المقدم وبيان الملازمة ان الغذا لا ارادة له ولا يجد بالطبع
والا لزم ان المنكس على راسه لا يزدرد الطعام فبقي ان يكون بالقوى لا غير سوى القوى ولا
منضما عفة للقوى خلافا للمسيحي ومتابعيه واذا تاملت هذه وجدت الخادم منها مطلقا
الماسكة والمخدوم مطلقا المصورة والباقي يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات
اما بالحرارة وعرضا بضدها والرطوبة في الهاضمة والبرودة للماسكة باليبس والى حيوانية
تفعل بالحياة وتبقى وان ذهب سواها في نحو مفلوج وفعلها الشهوة والنفرة وتنقسم
في فعل الهوا كالطبيعة في الغذا الا انها لا حاجة هنا اليه ودعى فعلها ما ذكرنا تهيية
الروح لقبول ذلك فتكون علة مادية فقط والحكيم يجعل هذه نفسية لانها اما
موصلة الى الغاية فتكون كمالا اوليا لجسم طبيعي او حصية فتكون قوة حيوانية
او ممدة للدماغ بما يصلح قوى دراكة فتكون نفسا معدنية ان عدمت الارادة مطلقا
والا فنباتية ان عدم الشعور والا فحيوانية واما الاطبا فلما اعتبروا الفعل بلا
شعور مع اختصاص التصرف بالغذا جنسا مستقلا سموه قوة طبيعية وبالشعور
والتعلق بالدماغ سموه نفسية وما بينهما حيوانية فلاجرم اضطروا الى تثليث
القسمة والثالثة النفسية ومادتها ما ينبعث من القلب صاعدا الى الدماغ وعنه
كما لها وهو جنس لما ميز به النوع الانساني في جنسه وتنقسم الى مدركة للكليات
وهي النفس الناطقة كالعقل والجزئيات اما ظاهرة وهي السمع والبصر والشم
والذوق واللمس وسيتلى عليك في التشريح غيرها واما باطنا فهي خمسة لانها
اما ان تدرك الصور المشتركة من الحس الظاهرة وهي بنطاسيا المعروفة بالحس
المشترك وموضعها مقدم البطن الاول من الدماغ او تخزن لتلك القوة وهي الخيال
وموضعها موخرة وتدرك المعاني ساذجة وهي الواهمة وموضعها موخر البطن
الثاني في الاصح او تحفظ لها مدركاتها الى الحاجة وهي الحافظة وموضعها الثالث
وتدرك الصور والمعاني معا مع تصريف وتركيب وتحليل وهي المتصرفة وموضعها
مقدم الثاني والى محركة باعثة للشهوة والغضب وفاعلة لنحو القبض والبسط
فهذه انواع القوى واماكنها حسب ما يليق بهذه الصناعة ومن اراد استيفاها
فالمقصد الحكميات وسابعها ما لهذه القوى من الغايات وتسمى الافعال
وانواعها كالقوى لان الهضم طبيعي والشهوة حيوانية والحكم نفسي وتكون

Copyright © King Saud University